مجلة

الجمعية العلمية السعودية للغة العربية

مجلة – علمية – محكمة

رقم الإيداع: (١٤٢٩/٣٣٠٢هـ بتاريخ ١٤٢٩/٦/٧هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد): ٤١٥٥ - ١٦٥٨

كل بحث نشر في المجلة
يعبر عن رأي صاحبه

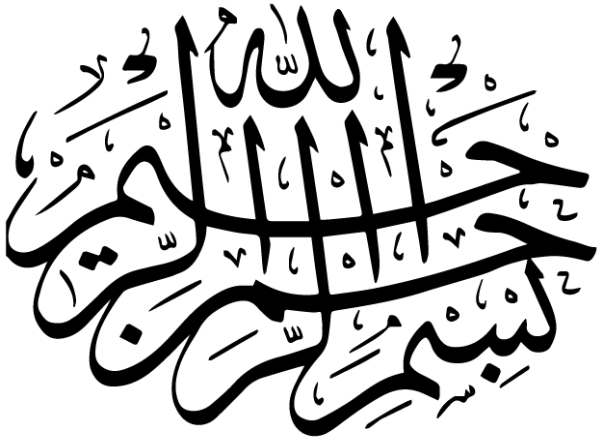
بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير المجلة

المشرف العام على المجلة، رئيس مجلس إدارة الجمعية:

- د. بدر بن محمد الراشد

رئيس التحرير:

- أ. د. عبد المجيد بن صالح الجار الله

مدير التحرير:

- د. سليمان بن صالح الزميع

أعضاء هيئة التحرير:

- أ. د. إبراهيم بن عبد العزيز أبو حيمد
- أ. د. أماني بنت عبد العزيز الداود
- أ. د. صالح بن عبد العزيز المحمود
- أ. د. عبد الرحمن بن رجا الله السلمي
- أ. د. عبد العزيز بن صالح العمري
- أ. د. فريد بن عبد العزيز الزامل

طبيعة المجلة وضوابط النشر

طبيعة المجلة:

١- مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية.
٢- مجلة علمية محكمة.
٣- تعنى بعلوم اللغة العربية وآدابها.
٤- تنشر البحوث والدراسات العلمية المحكّمة.
٥- دورية نصف سنوية، تصدر بداية السنة الهجرية ومنتصفها.

ضوابط النشر:

أولاً: الضوابط العامة لقبول البحث:

١- أن يكون البحث في علوم اللغة العربية وآدابها.
٢- أن يتّسم بالجِدّة والأصالة وسلامة الاتجاه.
٣- أن يلتزم البحث بالسلامة اللغوية، والدقة في التوثيق والتخريج.
٤- ألا يكون البحثُ منشوراً أو مقدّماً للنشر في مجلة أخرى.
٥- ألا يكون مستلاً من عمل علمي سابق للباحث.

ثانياً: ما يشترط في كتابة البحث وتوثيقه:

١- أن يُكتب البحث على ورق من مقاس (A4).
٢- أن يُكتبَ بخط (Traditional Arabic) بحجم (١٧) للمتن، وبحجم (١٤) للحاشية، وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرداً).
٣- أن تُكتبَ الهوامش أسفل كل صفحة على حدة.
٤- أن يُذيَّل البحث بثبت المصادر والمراجع.

٥- أن يكتب الباحث ملخّصاً لبحثه باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته على مائتي كلمة، ويتضمن الملخص موضوع البحث وأهدافه، ومنهجه، وأهم التوصيات، والكلمات المفتاحية.

٦- رومنة المصادر والمراجع.

ثالثاً: ما يشترط عند تقديم البحث:

١- يقدم الباحث طلباً بنشره، وإقراراً يتضمن امتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كله، والتزاماً بعدم نشر بحثه المقدم إلا بعد موافقة هيئة التحرير.

٢- يقدم الباحثُ نسختين من بحثه على النحو التالي:

- نسخة من البحث خالية من اسم الباحث كاملة بصيغة (WORD).
- نسخة من البحث خالية من اسم الباحث كاملة بصيغة (PDF)

٣- يرفق الباحث ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية.

٤- يرسل الباحث بحثه مع الملخصات إلى منصة مجلة الجمعية:
(https://imamjournals.org/index.php/josaa/index)

مظاهر التوسع في كتب إعراب القرآن الكريم: كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي نموذجاً

د. عبد الله بن ماجد بن سعد بن مهنا

الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف وفقه اللغة في كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يتلخص موضوع مظاهر التوسع في كتب إعراب القرآن الكريم في جوانب عدة، وقد خصصت الحديث عنها في كتاب مشكل إعراب القرآن الكريم لمكي القيسي "ت٤٣٧هـ"، وقد ظهرت مظاهر التوسع في تكرار التوجيه الإعرابي للآيات الكريمة في مواضع من الآيات المتشابهة، وفي إيراد الخلاف في مسائل خلافية متكررة في كتب الإعراب والنحو، وفي إيراد ما لا يتعلق بالإعراب، وقد ظهر ذلك فيما يقرب من عشرة مظاهر، وفي تعدد الأوجه الإعرابية؛ فتجد في الكلمة الواحدة في الآية الكريمة أوجهًا متعددة في الإعراب، وتتكرر بتكرر ذكرها، ومن تلك المظاهر أيضًا إعراب الواضحات، كذكر المبتدأ والخبر في آيات كثيرة، وليس فيها وجه آخر من الإعراب، وقد ظهر ذلك عند مكي في المشكل، كما أن من المظاهر أيضًا إيراد بيان وتفسير لمعاني الكلمات في الآية الكريمة، فهذا وغيره أدى للتوسع في كتب المعربين، كتب الله أجرهم ونفع الله بعلمهم وفضلهم.

الكلمات المفتاحية:

التوسع – مظاهر – إعراب القرآن – مشكل – مكي القيسي– كتب إعراب.

Abstract:

The subject of the manifestations of expansion in books on the parsing of the Holy Qur'an is summarized in several aspects. I devoted the discussion in it to the book The Problem of Parsing the Holy Qur'an by Makki al-Qaisi, d. 437 AH. Several aspects of expansion appeared, which lie in the repetition in the grammatical guidance of the noble verses in places of similar verses, and it was repeated in most of the verses. From one place, and one of the appearances is the mention of disagreement in controversial issues that are repeated in the books of parsing and in the books of grammar, and it appeared in the books on the parsing of the Qur'an and in Makki Al-Qaisi in the problem, and one of the appearances is the mention of what is not related to parsing, and this appeared in approximately ten aspects that were discussed and clarified in their place. There are also multiple manifestations Syntactic aspects: You will find multiple aspects of syntactic expression in a single word in the noble verse, and they are repeated as they are mentioned repeatedly. Among these aspects is also the syntactic expression of clear things, such as when the syntactic syntacticizes the subject of the subject and the predicate in many verses in which there is no other aspect of syntactic expression, and this was demonstrated by Makki in Al-Mushkil, just as the It is also apparent that there is an explanation and interpretation of the meanings of the words in the noble verse. This and others led to the expansion of the books of the parsers. May God reward them and benefit God through their knowledge and virtue.

Keywords:

expansion/manifestations/parsing the Qur'an/problem/Makki al-Qaisi/parsing books.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد ظهَرَ اهْتمامُ المسْلمين بالقرآن الكَريم منذ نزوله في جوَانب مخْتلفَة، ومن تلك الجوانب الإعراب الذي يَعْني: العلاقَةَ القويَّة، ولُحْمَةَ النَّسَب بين الكَلمات دَاخل الجملةِ الواحدة، كما يَعْني: الإبانةَ عن المعاني بالألفاظ، وبه تتبينُ أصولُ المقاصد بالدَّلالةَ، ولَوْلاهُ لجُهلَ أصْلُ الإفادة، كما أنَّه يُفَرِّقُ بينَ المعاني المخْتلفَة التي لوْ لمْ يَدْخُل الإعرابُ الكَلمةَ التي تتعاقَبُ عَليْها المَعاني التَبَستْ[1]؛ ولذا قال الإمامُ عَبدُ القاهرِ الجرجانيُّ:" إنَّ الألفاظَ – وهي عاريةٌ من الإعراب – مُغلقةٌ على معانيها حتَّى يكونَ الإعرابُ هو الذي يَفْتحُها، وإنَّ الأغْراضَ كامنةٌ فيها حتَّى يكونَ هو المسْتَخْرجُ لها، وإنَّه المعْيارُ الذي لا يَتبينُ نُقْصانُ كلامٍ ورُجْحانُه حتى يُعْرَضَ عليه، والمقياسُ الَّذي لا يُعْرَفُ صَحيحٌ منْ سَقيمٍ حتَّى يُرجعَ إلَيْه"[2].

وعلى هذا فالإعرابُ مجموعةٌ من العلامات اللَّفظيَّة تَدُلُّ على فوارقَ دَلاليَّة، وغايةُ هذه العلامات: التوضيحُ، والبيانُ، ورفعُ الالتباسِ والاحتمالِ عنَ الكَلمِ بالتفرقة بين معانيها النحويَّة المختلفةِ شَأنُها في ذلك شَأنُ لامِ التعريفِ، وتاءِ التأنيث، وألفِ الاثنين، والتَّصْغيرِ، والجَمْعِ ... إلخ.

ولَمَّا كان للإعْراب تلك المكانة العظيمة في التَّمييز بين المعَاني المختلفة، توجَّه النحويون قديمًا وحديثًا إلى القرآن الكَريم فأعربوه، وهم في ذلك مختلفون متباينون، فمنهم مَن توسَّع في الإعراب توسعًا كبيرًا، ومنهم من توسَّط، ومنهم من اختصر، ومن خلال قراءتي في كتب الإعراب لفت نظري مسألة التوسع في الإعراب، ووجدت العلامة ابنَ هشامٍ ـــ رحمه الله ـــ في مقدمة كتابه الماتع (مغني اللبيب عن كُتب الأعاريب) أشار إلى تلك المسألة، وأرجع السبب فيها إلى ثلاثة مظاهر؛ إذ قال: "وَاعْلَم أنني تَأَمَّلت كتب الإعْرَاب فَإذا السَّبَب الَّذي اقْتضى طولهَا ثَلاثَة أُمُور، أَحدهَا كَثْرَة التّكْرَار ... وَالأمر الثَّاني إيرَاد مَالَا يتَعَلَّق بالإعراب ... وَالثَّالث إعراب الواضحات"[3]، ومن هنا عَقدتُ العزمَ على أنْ أقوم بدراسة تكشف المسألة وتجليها، ولَمَّا كانت كُتب الإعراب متعددة، قصرت البحث على إعراب مكي القيسي، المسمى (مشكل إعراب القرآن)، وهو إعرابٌ قلَّ نظيره، وفاق في العلم أقرانه، ونال شهرة وفضلا بين أهل العلم وأربابه، كما أنه تفرد بكل ما يتصل بمشكل الإعراب، وغريبه، وقد تجلَّت فيه أسباب طول كتب الإعراب التي ذكرها ابن هشام، وهذا ما جعله ينتقده في ذلك بقوله في أثناء حديثه عن هذه الأسباب: "وَالْعجب من مكي بن أبي طَالب؛ إذْ أورد مثل هَذَا في كِتَابه المَوْضُوع لبَيَان مُشكل الإعْرَاب مَعَ أَن هَذَا لَيْسَ من الإعْرَاب في شَيْء"[4].

ويرجعُ سَببُ اختياري لهذا الموضوعِ إلى مَا يَأتي:

(١) ينظر: الخصائص ٨٩/١، والصاحبي لابن فارس ١٤٣، والبرهان في علوم القرآن ٣٠١/١، والإتقان للسيوطي ١٧٩/١، ١٨٠.
(٢) دلائل الإعجاز ٢٨.
(٣) مغني اللبيب لابن هشام ٥٧/١.
(٤) مغني اللبيب ٦٢/١-٦٣.

أولا: اتصاله بكتابه اللّه عز وجل، فقد اطلعت على كثير من الأسرار ودقائق المعاني، والعلاقة المتينة بين الإعراب والمعنى، واستفدت منه قراءة ومدارسة وإعرابا.

ثانيًا: القيمة العلمية الكبيرة لمكي القيسي، ولكتابه مشكل إعراب القرآن.

ثالثًا: احتواء مشكل إعراب القرآن لمكي على جملة من مظاهر التوسع.

رابعًا: الرغبة في التحصيل العلمي والمعرفي لمظاهر التوسع في الإعراب التي أدت إلى توسع كتب المعربين، وخصوصًا مشكل مكي.

خامسًا: عدم وجود دراسة سابقة لهذا الموضوع، حسب اطلاعي.

أمَّا عن أهداف الموضوع، فيمكن إجمالها فيما يأتي:

أولا: الوقوف على مظاهر التوسع والتطويل في إعراب القرآن الكريم.

ثانيًا: الكشف عن هذه المظاهر وتحليلها في "مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي".

ثالثًا: تزويد المكتبة العربية بموضوع جديد فيما يظهر لي.

وأما ما يخص الدراسات السابقة فإني لم أقف على دراسة درست هذه المسألة أو تخصصت فيها، غير ما ذكره ابن هشام الأنصاري سابقًا، وقد أفدت مما ذكره؛ بل إني استقيت فكرة هذا البحث منه، وقد أضفت – بفضل اللّه – أسبابًا أخرى، كما سيظهر في البحث.

وقد اتبعت في دراسة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقمت بانتقاء شواهد للمظاهر التي أدت للتوسع في كتاب مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي، وليست دراستي إحصائية لجميع المواطن في كل مظهر.

وخطة البحث تتكون من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع.

المقدمة: فيها حديث عن أهمية الموضوع وأسبابه وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطته.

التمهيد: جعلته للحديث عن (إعراب القرآن الكريم، ودواعي التأليف فيه).

المبحث الأول: وجاء بعنوان: كثرة تكرار إعراب المتشابهات

المبحث الثاني: ذكر ما لا يتعلق بالإعراب

المبحث الثالث: إعراب الواضحات

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

ثبت المصادر والمراجع.

واللّهَ أسألُ أن يكتب القبول والتوفيق وأن يجعل العمل خالصًا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى اللّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد: إعراب القرآن الكريم ودواعي التأليف فيه[1]

التأليفُ في إعراب القرآن الكريم يُعدُّ تحصينًا للنصِّ القرآني من أي فهْم خاطئ، بما يضعه من سُبل الإبانة عن معانيه؛ إذْ إنَّ المفسر لا يستطيع أنْ يدرك مراد الله إلا بالتأمل فيما انطوت عليه تراكيبُ القرآن الكريم، ودلالاتُ ألفاظه؛ ولذا يعد الإعرابُ في كتب التفسير أدقَّ ما يكون لما يترتب عليه من استخراج مراد الحق من كلام الحق – سبحانه – فهو دِينٌ يُتعبدُ به.

ومن ثمَّ رأينا للإعراب في كتب التفسير اعتبارًا كبيرًا وحضورًا كثيفًا، وكأنَّه يُعطي المشروعية لما يذهب إليه المفسِّر من وجوه المعاني المستخلصة من التركيب القرآني، وبعبارة أخرى كان المفسر مشغولا على الدوام بالعلاقة بين حريته من جهة، ومقتضيات الإعراب واللغة من جهة أخرى[2]؛ ولهذا إذا اختلفت الآراء في فهم آية كان المفسرون يختارون ما هو أمسُّ بالعربية، وأنفذ في طريقها، وما دلَّ عليه لسانُ العرب ومَساقُ الآيات، ويردون ما لا يساعد عليه كلام العرب[3].

والإعراب بعلاماته الدالة على المعاني يُبِينُ عن موقع اللفظ من التركيب والنظم؛ وهو ما يعطي للكلمة حرية واتساعًا فتتبوأ من الجملة ما تشاء، ومِنْ ثمَّ يُركن إليه في التعبير عن أغراضٍ في الكلام من تقديم وتأخير ما كان لها أنْ تظهرَ بدونه.

وقد يكون الإعرابُ هو الملمحَ النحويَّ المميزَ أو الأساسَ إذا لم يكن في صور الكلمات وأبنيتها ما يدل على هذه المعاني، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾[4]؛ فإنَّ وجود الفتحة في لفظ (المسيح) (عَلَيْهِ السَّلَامُ) هي التي حالت بين أن يكون معطوفًا على لفظ الجلالة, وخصَّته لأنْ يكون معطوفًا على المفعول به (أحبارهم)، فتكون الآية قد نعت عليهم أن اتخذوا المسيح ربًّا معبودًا من دون الله (عَزَّوَجَلَّ) ولولا الفتحةُ لتُوهِّم أنه معطوفٌ على لفظ الجلالة, فيفهم العكس, وهو أنَّ الآية نعت عليهم عدم اتخاذهم المسيح ربًّا مع الله[5].

والحديثُ عن إعراب القرآن الكريم في نشأته وتطوره يكشف بجلاء عن اهتمام قدامى النحويين بخدمة كلام الله تعالى، والتشرف بتدارسه في الجوانب اللغوية بعامة، والجانب الإعرابي بخاصة، ذلكم الجانب المتمثل في ربط المعنى بالنحو، وهذا يظهر في كتب معاني القرآن وإعرابه، وقد ظهرت هذه المؤلفات في زمن مبكر، والمتأمل في نشأة إعراب القرآن الكريم يجد أنها مرت بمراحل متعددة، وقد تطورت شيئًا فشيئًا حتى بلغت الغايةَ.

(١) أفدت في التمهيد من كتاب النحو وكتب التفسير للدكتور إبراهيم رفيدة ص ١١١-١٥٠.
(٢) ينظر: اللغة والتفسير والتواصل، د. مصطفي ناصف ص ٨١.
(٣) ينظر على سبيل المثال: البحر المحيط، والدر المصون، عند تفسير قوله تعالى:(ولقد همَّتْ به وهمَّ بها لولا أن رأي برهان ربه) سورة يوسف آية ٤٤.
(٤) سورة التوبة آية ٣١.
(٥) ينظر: روح المعاني ١٠/١٢٣.

وكانت بدايةُ التأليف في إعراب القرآن مع بداية إنشاء النحو وتأسيس قواعده؛ إذ كان القرآن هو الدليل الأول من أدلته، فكان النحاة الأولون يتناولونه مستشهدين به محللين أساليبه، مبينين أعاريبه، موجهين لقراءاته، وإن لم يشملوا بذلك جميع آياته(١).

ومن يرجع إلى كتب النحاة القديمة يجد فيها من الشواهد والأدلة الناطقة بذلك ما فيه الكفاية، ومعلوم أن كتاب سيبويه هو أقدم كتاب في النحو باقٍ إلى يومنا هذا، وأنه خلاصة جهود النحويين السابقين من شيوخ سيبويه وغيرهم، وأن أسماءهمً تتردد فيه كثيراً، وآراءهم تنتشر فيه انتشاراً واسعاً، فكم فيه من ذكرٍ لهؤلاء الأعلام من نحو: "قال الخليل، وسألت الخليل، وقال يونس، وزعم أبو الخطاب"، ونحو ذلكً. والكتاب مليء بالآيات التي تناولها شيخ النحاة بالتحليل والتفسير والإعراب(٢).

ولمَّا كانت كُتب إعراب القرآن كثيرةً جدًّا، رأيتُ أن أذكر أشهرها من المطبوع؛ إيجازًا واختصارًا، وأدرجت معها كتب معاني القرآن؛ لأنها في حقيقتها كتب إعراب للقرآن، وها هي مرتبة حسب تاريخ وفاة مؤلفيها(٣):

١. معاني القرآن للفراء ت ٢٠٧هـ، وهو من نحاة الكوفة، ويعد من أوائل المؤلفين لكتب إعراب القرآن الكريم، وطبع في ثلاثة مجلدات.
٢. معاني القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ، وهو من البصريين ومن تلاميذ سيبويه وهو من الكتب المشهورة وقد طبع في مجلدين.
٣. معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج ت ٣١١ه، وهو من النحاة البصريين وكتابه هذا من الكتب المشهورة وقد طبع عدة طبعات.
٤. إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ت ٣٣٧هـ، وقد طبع عدة طبعات وهو من النحاة البصريين.
٥. معاني القرآن لأبي جعفر النحاس ت ٣٣٧هـ. وقد طبع في خمسة مجلدات مركز إحياء التراث بمكة.
٦. مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ت ٤٣٧ه، وقد طبع عدة طبعات، وهو محل البحث وقد اعتنى فيه مؤلفه بذكر الأعاريب المشكلة في القرآن الكريم، وله أيضًا الهداية في بلوغ النهاية من كتب التفسير المهتمة بالقضايا النحوية والصرفية.
٧. البيان في غريب إعراب القرآن للأنباري ت٥٧٧ هـ، وقد طبع عدة طبعات وهو نفسه صاحب كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف.
٨. التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري ت ٦١٦ه، ويسمى إملاء ما من به الرحمن، وقد طبع عدة طبعات، وله – أيضًا - إعراب القراءات الشواذ.

(١) يُنظر: التبيان للعكبري ١/١-٢
(٢) يُنظر على سبيل التمثيل الكتاب ١٠٨/١، ١٠٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٦، ١٦٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٨١/٤، ٨٢، وسيبويه إمام النحاة٩٠، ٩١، والنحو وكتب التفسير ١/ ١٧، وما بعدها.
(٣) وللاطلاع والاستزادة من كتب معاني القرآن وإعرابه ينظر: كشف الظنون ٨١/١، و كتاب النحو وكتب التفسير د. إبراهيم رفيدة ص ١١٢-١٣٩.

٩. الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني ت٦٤٣هـ، وقد طبع عدة طبعات إحداهن في ستة مجلدات.

وهذه المؤلَّفات وغيرها الكثير تدل دلالة واضحة على عناية العلماء بكتاب ربنا القرآن الكريم الخالد، وعلى إخلاصهم وإدراكهم أن الإعراب لا يُستغنى عنه البتة في فهم القرآن فهمًا صحيحًا، يقول أبو البقاء العكبري في مقدمة "التبيان": "... فأول مبدوء به من ذلك تلقُّف ألفاظه عن حفَّاظه، ثم تلقي معانيه ممن يُعانيه، وأقومُ طريق يُسلَك في الوقوف على معناه، ويُتوصل به إلى تبيين أغراضه ومغزاه، معرفةُ إعرابه واشتقاق مقاصده من أنحاء خطابه، والنظر في وجوه القراءات المنقولة عن الأئمة الأثبات"(١).

ولعلَّ من أهم الأسباب الداعية للتأليف في إعراب القرآن الكريم ما يأتي:

١. اهتمام العلماء بالقرآن الكريم وإعرابه وبيان الأوجه النحوية في التراكيب للجمل داخل الآيات القرآنية.
٢. بناء العربية على أصلها الأول وركنها الركين، وتيسيرا لفهم القرآن على المسلمين.
٣. أن الإعراب طريق لفهم المعنى وتحليل التراكيب، فانطلق العلماء لخدمة كتاب الله قال العكبري في ذلك: " فَإِن أولى مَا عني باغي الْعلم بمراعاته وأحق مَا صرف الْعِنَايَة إِلَى معاناته مَا كَانَ من الْعُلُوم أصلا لغيره مِنْهَا وحاكما عَلَيْهَا وَلها فِيمَا ينشأ من الاخْتِلاف عَنْهَا وَذَلِكَ هُوَ الْقرَان المجِيد الذي لا يَأْتِيهِ الْبَاطِل من بَين يَدَيْهِ وَلا من خَلفه تَنْزِيل من حَكِيم حميد"(٢).
٤. أن القرآن الكريم هو مرجع العلماء والفقهاء والمحدثين وعلماء اللغة فيما يختص بالأحكام والأصول، فكان هذا هو السبب الرئيس لاهتمام علماء اللغة بالتأليف في كتب إعراب القرآن ومعانيه.
٥. ذكر العلماء أن من دواعي التأليف في إعراب القرآن الكريم (الإعراب والمعنى) قال الزركشي: "والإعراب يبين المعنى، وهو الذي يميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، بدليل قولك: ما أحسن زيدا، ولا تأكل السمك وتشرب اللبن، وكذلك فرقوا بالحركات وغيرها بين المعاني"(٣) .

(١) التبيان في إعراب القرآن ١/١.
(٢) التبيان للعكبري ١/١.
(٣) البرهان ٣٠١/١-٣٠٢.

وقال السيوطي: "ومن فوائد هذا النوع معرفة المعنى؛ لأن الإعراب يميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين"[1].

٦. بيان الموقع الإعرابي للكلمات في الآيات القرآنية إجمالا وتفصيلا، وقد ظهر المجمل في كتب المعربين المتقدمين كالفراء والزجاج والنحاس، وأما البيان التفصيلي فقد ظهر عند المتأخرين لاسيما في العصور المتأخرة والحالية كإعراب القرآن الكريم لمحيي الدين درويش، والجدول في إعراب القرآن الكريم للصافي.

وإن الباحث في كتاب الله سبحانه وتعالى ليجد في بحثه أنسًا وفي وقته بركة وقبولا، وقد انشغل العلماء في تأليفاتهم وحلقهم بالقرآن مدارسة وفهمًا، وإعرابًا، وكفى لك أيها العالم والمتعلم شرفًا أن يمضي الوقت ويتكرَّس في خدمة لغة القرآن الكريم التي خلدت بخلود هذا القرآن الكريم إلى أن تقوم الساعة، ومن يتأمَّل كتب التفسير والإعراب للقرآن الكريم يجد فيها موضوعات للبحث والتأليف لا يحصى عدها ولا يحرم بركتها طلاب العلم وقاصدوه.

(١) الإتقان ٣٠٩/٢

المبحث الأول: كثرة تكرار إعراب المتشابهات

المراد بالتكرار هنا: تكرار إعراب التركيب الواحد، وعدم الاكتفاء بإعرابه في أول موضع مع الإحالة إليه في بقية المواضع إحالة كاملة، أي: دون إعادة الكلام الذي تُكلم به في الموضع الأول، أو شيء منه.

وإن المطالع لكتب الإعراب ليلحظ أن من أسباب التطويل والتوسع في الإعراب فيها كثرة التكرار في إعراب المتشابهات، فترى أن الكلام يكون على جزئية محددة فإذا جاءت نظائرها أعادوا الكلام فيها، يقول ابن هشام: "اعْلَم أنني تَأَمَّلت كتب الإِعْرَاب فَإِذا السَّبَب الَّذِي اقْتضى طولهَا ثَلاثَة أُمُور: أَحدهَا كَثْرَة التّكْرَار فَإِنَّهَا لم تُوضَع لإِفَادَة القوانين الْكُلية، بل للْكَلَام على الصُّور الجُزْئِيَّة فتراهم يَتَكَلَّمُونَ على التَّرْكِيب المعِين بِكَلَام ثمَّ حَيْثُ جَاءَت نَظَائِره أعادوا ذَلِك الْكَلَام"[1]. وقد جاء لهذه الظاهرة في (مشكل مكي) أمثلة كثيرة متنوعة، ومنها:

١. **إعراب الاسم الموصول في مثل قوله تعالى:** ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾[2].

فقد ذكر في إعراب الاسم الموصول في هذه الآية الكريمة ثلاثة أوجه إعرابية: الجر على النعت، والرفع على القطع، والنصب على المدح[3].

قال مكي: "الَّذين في مَوضِع خفض نعت لِلْمُتقين أَو بدل مِنْهُم أَو في مَوضِع نصب على إضمار أَعنِي أَو في مَوضِع رفع على إضمار مُبْتَدأ أَو على الابْتِدَاء وَالْخَبَر أُولَئِكَ على هدًى من رَبهم"[4].

وقال السمينُ الحلبيُّ مقرراً هذا الإعراب، وباسطًا له: "«الذين» يَحْتمل الرفعَ والنصبَ والجرَّ، والظاهرُ الجرُّ، وهو من ثلاثة أوجه، أظهرُها: أنه نعتٌ للمتقين، والثاني: بدلٌ، والثالث: عطفُ بيان، وأمَّا الرفعُ فمن وجهَين، أحدُهما: أنه خبرُ مبتدأ محذوف على معنى القطع. والثاني: أنه مبتدأ، وفي خبره قولان: أحدهما: أولئك الأولى، والثاني: أولئكَ الثانية والواوُ زائدةٌ. وهذان القولان رديئان مُنْكَران لأنَّ قولَه: «والذين يؤمنون» يمنع كونَ «أولئك» الأولى خبراً، ووجودُ الواوِ يمنع كونَ «أولئك» الثانية خبراً أيضاً، وقولُهم الواوُ زائدةٌ لا يُلْتفَتُ إليه. والنصبُ على القطع"[5].

(١) مغني اللبيب ٥٧/١.
(٢)البقرة: ٢ – ٣.
(٣) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧١/١-٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٧٤/١، والبحر المحيط ٦٧/١، والدر المصون ٩١/١.
(٤) مشكل إعراب القرآن ٧٤/١.
(٥) الدر المصون ٩١/١، وينظر تفسير البيضاوي ٣٧/١.

هذا، وما جاء من مواضع مماثلة للاسم الموصول الذي جاء في آية البقرة السابقة، كان مكيٌّ يُعيد الأوجه الثلاثة كلها، أو يُعيد بعضها، ومن ذلك ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا﴾[1]: "الَّذين في مَوضِع خفض بدل من للَّذين اتَّقوا، وَإِن شِئْت في مَوضِع رفع على هم، وَإِن شِئْت في مَوضِع نصب على المَدْح"[2].

وفي قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [3]، كرَّر ما سبق من إعراب، فقال: "الَّذين في مَوضِع نصب على الْبَدَل من اسْم إن وَهُوَ أَوْلِيَاء أَو على أَعنِي، وَيجوز الرّفْع على الْبَدَل من الموضع وعَلى النَّعْت على الموضع وعَلى إِضْمَار مُبْتَدأ وعَلى الابْتِدَاء وَلَهُم الْبُشْرَى ابْتِدَاء وَخبر في مَوضِع خبر الَّذين"[4].

٢. إعراب ضمير الفصل:

من مظاهر التكرار في التوجيهات الإعرابية عند مكي القيسي والمعربين، تكرار إعراب ضمير الفصل بتوجيهات متكررة متشابهة في بعض الآيات القرآنية، فتجدها تصل إلى ثلاثة أوجه: أن يكون تأكيدًا لما قبله، ويجوز أن يكون ضمير فصل لا موضع له من الإعراب، ويجوز أن يكون مبتدأ مخبرًا عنه بما بعده[5].

ومكيٌّ كان يُفصِّلُ القول في إعرابه حينًا، فيذكر ما ينبني على احتمال فصليته من الزيادة، وعلى احتمال عدمها من الوجوه الإعرابية، ويُجمله حينًا آخر، وها هي مجموعة من نصوص مكيّ التي توضح ذلك:

- **قوله عند إعراب الضمير (أنت) في قوله تعالى:** ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [6]: " قَوْله (إِنَّك أَنْت) إِن شِئْت جعلت أَنْت في مَوضِع نصب تَأْكِيدًا للكاف، وَإِن شِئْت جَعلتهَا مَرْفُوعَة مُبْتَدأَة والعليم خَبَرهَا وَهِي وخبرها خبر إِنَّ، وَإِن شِئْت جَعلتهَا فاصلة لا مَوضِع لَهَا من الإِعْرَاب"[7].

(١) آل عمران: ١٦.
(٢) مشكل إعراب القرآن ١٥٢/١، وينظر: الدر المصون ٦٩/٣، وينظر تعدد الأوجه في البحر المحيط ٥٧/٣.
(٣) يونس: ٦٣.
(٤) مشكل إعراب القرآن ٣٤٨/١، وينظر في تعدد الإعراب فيها: البحر المحيط ٨٢/٦.
(٥) ينظر في هذا الخلاف: التسهيل ٢٩، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٩/١، والتذييل والتكميل ٢٨٥/٢، والمساعد ١١٩/١، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٨٧/١، والبحر المحيط ٦٢٠/١، والدر المصون ١١٤/٢
(٦) البقرة: ٣٢.
(٧) مشكل إعراب القرآن ٨٧/١.

- **ومن ذلك إعرابه (هم) في قوله تعالى:** ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [١]، بالأوجه الثلاثة، وهي أنه ابْتِدَاء وَخبر في مَوضِع خبر (إنَّ)، أو (هم) فاصلة لا مَوضِع لَهَا من الإِعْرَاب، أَو تكون توكيداً للهاء وَالمِيم في (إنهم) والمفسدون الخَبَر[٢].
- **وقال في إعراب (أنت) من قوله تعالى:** ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾[٣]: "قَوْله (أَنْت علام الغيوب) وَأَنت الْعَزِيز (أَنْت) تَأْكِيدٌ للكاف، أَو مُبْتَدأ، أَو فاصلة لا مَوضِع لَهَا من الإِعْرَاب"[٤].

وهذا المظهر في تكرار إعراب الضمير الواقع فصلا وتوجيهه بتوجيهات متعددة هي من مظاهر التوسع في كتب المعربين، التي عني أصحابها بالجوانب النحوية والتوجيهات الإعرابية.

٣. تكرار إعراب الكاف في (كذلك) وفي (كما) في مواضع متعددة:

ذكر مكي القيسي أن الكاف الأولى في (كذلك) اسمٌ بمعنى (مِثْل) وهو في محل نصب صفة لمصدر محذوف، في مواضع متكررة من كتابه مشكل إعراب القرآن، بصور متنوعة، ومن ذلك قوله عند قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾[٥]: "الْكَاف في مَوضِع نصب نعت لمصدر مَحْذُوف"[٦]. أي: وهذا المصدر المحذوف منصوبٌ بقوله: (يُحيي الله الموتى)، أي: إحياءً مثل ذلك الإحياء[٧].

وفي هذه الكاف وجهان آخران، وهما: أنها حال من المصدر المعرف، أي: يُريكم الإراءة حالَ كونها مشبهة ذلك الإحياء، وهو مذهب سيبويه، والوجه الثاني: أن الكاف حرف جر، وذلك: ذا اسمُ إشارة في موضع جر به، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: إحياء كائنًا كذلك الإحياء[٨].

ومن شواهد هذا التكرار في مشكل مكي ما ذكره في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٩]: "الْكَاف في مَوضِع نصب نعت لمصدر مَحْذُوف أَي: قولا مثل ذَلِك قَالَ الَّذين"[١٠]. وفي إعراب هذه الكاف أقوال أخرى[١١].

(١) البقرة: ١٢
(٢) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٧٩/١، وينظر البحر المحيط ١٠٨/١، والدر المصون ١٣٩/١.
(٣) المائدة: ١٠٩
(٤) مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٢٤٤/١، وينظر الأوجه الإعرابية في الدر المصون ٢٦٧/١.
(٥) البقرة: ٧٣.
(٦) مشكل إعراب القرآن ٩٩/١. وتكرر مثل هذا في مواضع متفرقة من كتابه ينظر: ١٠٩/١. ١١٦/١، ١٢٩/١. وغيرها كثير في كتابه.
(٧) يُنظر في هذا الإعراب: إعراب القرآن للنحاس ١٨٨/١، والتبيان١/ ٧٨، والفريد ٣٦٤/١، والبيان ٩٦/١، والبحر المحيط ٢٦٠/١، وتفسير القرطبي ٤٦٢/١، والدر المصون ٢٦٢/١.
(٨) ينظر: الدر المصون ٢٦٢/١.
(٩) البقرة: ١١٣.
(١٠) مشكل إعراب القرآن ١٠٩/١.
(١١) ينظر فيها: التبيان ١٠٦/١، والفريد ٣٦٤/١، وروح المعاني ٣٦١/١.

ومثل الكاف في (كذلك) الكاف في (كما)، فقد أعربها مكيٌّ مثل إعرابها، بل قد يزيد عليها توجيهات إعرابية أخرى، وقد ورد ذلك في مواضع متعددة، ومن ذلك:

إعرابه إيَّاها في قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾ (١)؛ إذ قال: "الْكَاف في كَمَا في مَوضِع نصب نعت لمصدر يجادلونك أَي: جدالا كَمَا، وَقيل: هِيَ نعت لمصدر دلّ عَلَيْهِ معنى الْكَلَام، تَقْدِيره: قل الأَنْفَال ثَابِتَة"(٢).

وهذا الموضعُ من مشكل الإعراب في القرآن الكريم؛ إذ تعددت فيه الأعاريب والتوجيهات حتى أوصلها السمين إلى عشرين وجهًا(٣).

ومن أمثلة تكرار إعراب الكاف في (كما) عند مكي في مشكله قوله عند قوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾ (٤).

قال: "قَوْله (كما أرسلنا) الْكَاف في مَوضِع نصب نعت لمصدر مَحْذُوف تَقْدِيره اهتداء مثل مَا أرسلنَا أَو إتمامًا مثل مَا أرسلنَا؛ لأن قبلهَا تهتدون وَقبلهَا ولأتم فتحملها على مَصدر أَيهمَا شِئْت، وَإِن شِئْت جعلتها نعتًا لمصدر اذكروني وَفِيه بُعد لتقدمه، وَإِن شِئْت جعلت الْكَاف في مَوضِع نصب على الْحَال من الْكَاف وَالْمِيم في عَلَيْكُم"(٥).

فالملاحظ هنا في توجيه الكاف عند مكي التكرار في إعرابها؛ إذ كرر أنها في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، وهذا التكرار ظاهرة من مظاهر التوسع في الإعراب.

٤. تكرار إعراب ما بعد (لولا)(٦) الامتناعية:

(لولا) حرفُ امتناعٍ لوجودٍ، وتختصُّ بالمبتدأ، ولا يجوزُ أَنْ يلَيها الأفعالُ، فإنْ وَرَدَ ما ظاهرُه ذلك أُوِّلَ، والمرفوعُ بعدها مبتدأٌ خلافاً للكسائي؛ حيث رَفَعَهُ بفعلٍ مضمر، وللفراء حيث قال: مرفوعٌ بنفس لولا، وخبرُ (لولا) واجبُ الحذف؛ للدلالةِ عليه وسَدِّ شيءٍ مَسَدَّه وهو جوابُه. وبعضُهم فصَّل فقال: إنْ كان خبرُ ما بعدها كوناً مطلقاً فالحذفُ واجبٌ، وعليه جاء التنزيلُ وأكثرُ الكلام، وإن كان كوناً مقيداً فلا يَخْلو: إمّا أَنْ يَدُل عليه دليلٌ أو لا، فإنْ لم يَدُلَّ عليه دليلٌ وجَبَ ذِكْرُه وإنْ دَلَّ عليه دليلٌ جاز الذكرُ والحذف، نحو: لولا زيدٌ لغُلِبْنا، أي شجاع(٧).

(١) الأنفال: ٥.
(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٠٩/١.
(٣) ينظر: الدر المصون ٥٥٩/٥، ومعاني الفراء ٤٠٣/٢، ومعاني الزجاج ٣٩٩/٢، والمحرر الوجيز ٥٠١/٢، وتفسير أبي السعود ٥/٤.
(٤) البقرة: ١٥١.
(٥) مشكل إعراب القرآن ١١٤/١.
(٦) ينظر الخلاف بين المدرستين في الإنصاف للأنباري ٦٠/١.
(٧) ينظر في هذه المسألة: شرح الكافية الشافية ٣٥٥/١، والجنى الداني ٦٠١، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤٨٦/١، وأوضح المسالك ٢١٧/١، ومغني اللبيب ٣٦٠، وشرح الأشموني ٢٠٦/١، والتصريح بمضمون التوضيح ٢٢٤/١، وهمع الهوامع ٣٩٢/١، وحاشية الصبان ٣١٦/١.

أورد مكي القيسي الخلاف في إعراب الاسم الواقع بعد (لولا) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي﴾[1].

قال مكي: "قَوْله {وَلَوْلا نعْمَة رَبِّي} مَا بعد لَوْلا عِنْد سِيبَوَيْهٍ مَرْفُوع بِالابْتِدَاءِ وَالخَبَر مَحْذُوف ولكنت جَوَاب لَوْلا تَقْدِيره وَلَوْلا نعْمَة رَبِّي تداركتني أَو استنقذتني وَنَحْوه لَكُنْت مَعَك في النَّار فَأَما لَو فيرتفع مَا بعْدهَا عِنْد سِيبَوَيْهٍ بإضمار فعل وَقد تقدم ذكر ذَلِك"[2].

ومن المواضع التي تكرر فيها التوجيه الإعرابي: قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[3].

قال مكي: "فضل مَرْفُوع بِالابْتِدَاءِ وَالخَبَر مَحْذُوف تَقْدِيره فلولا فضل الله عَلَيْكُم تداركم، وَلا يجوز إِظْهَاره عِنْد سِيبَوَيْهٍ، فقد اسْتغنى عَن إِظْهَاره لدلالَة الْكَلام عَلَيْهِ ولكنتم جَوَاب لَوْلا"[4].

وقوله عند إعراب قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾[5]: "قَوْله (لَوْلا أَن هدَانَا الله) أَن في مَوضِع رفع بِالابْتِدَاءِ وَالخَبَر مَحْذُوف أَي لَوْلا هِدَايَة الله لنا مَوْجُودَة أَو حَاضِرَة لهلكنا أَو لشقينا وَاللام وَمَا بعْدهَا جَوَاب لَوْلا"[6].

٥. الخلاف في الاسم المرفوع بعد (إذا).

قال المرادي موضحًا الخلاف في مدخول (إذا): "ومذهب سيبويه أن (إذا) لا يليها إلا فعل ظاهر، أو مقدر. فالظاهر نحو: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[7] . والمقدر نحو ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾[8]. ولا يجيز غير ذلك. هذا هو المشهور، في النقل عن سيبويه. ونقل السهيلي أن سيبويه يجيز الابتداء بعد إذا الشرطية، وأدوات الشرط، إذا كان الخبر فعلاً. وأجاز الأخفش وقوع المبتدأ بعد إذا. قال ابن مالك: وبقوله أقول، لأن طلب إذا للفعل ليس كطلب إن"[9].

(١) الصافات: ٥٧.
(٢) مشكل إعراب القرآن ٦١٤/٢.
(٣) البقرة: ٦٤.
(٤) مشكل إعراب القرآن ٩٧/١.
(٥) الأعراف: ٤٣.
(٦) مشكل إعراب القرآن ٢٩١/١
(٧) النصر: ١.
(٨) الانشقاق: ١.
(٩) الجنى الداني ٣٦٨، وينظر شرح شذور الذهب للجوجري ٣٤٣/١.

وقد تطرق مكي إلى الخلاف في مدخول إذا، وإعراب الاسم الواقع بعدها، وأنه على وجهين الرفع بفعل مضمر، والوجه الثاني أن تكون مبتدأ[١]، وهي من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين[٢].

قال مكي: " قد تقدم القَوْل فِيمَا يرْتَفع بعد إِذا نَحْو : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾، ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ [٣] إنه على إضمار فعل عِنْد الْبَصرِيين، وعَلى الابْتِدَاء عِنْد الْكُوفِيّين ابْتِدَاء وَخبر وَالْعَامِل فِي إِذا اذكر وَقيل الْعَامِل انشقت وَقيل الْعَامِل فملاقيه"[٤].

ومثله في تعدد الأوجه الإعرابية في الاسم المرفوع بعد (إذا) ما ذكره في قوله سبحانه: ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾[٥]: "النُّجُوم عِنْد الْبَصرِيين رفع بإضمار فعل؛ لأن فِيهَا معنى المجازاة فَهِيَ بِالْفِعْلِ أولى، وَهُوَ كثير فِي الْقرَآن، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: مَا بعد (إذا) رفع بِالابْتِدَاءِ وَمَا بعده الخَبَر"[٦].

٦. الخلاف في الاسم المرفوع بعد الجار والمجرور أو الظرف[٧]:

من الأسماء العاملة عمل الفعل الظَّرْفُ، والمجْرُورُ المُعْتَمدَانِ على نَفي، أَوْ اسْتفهام، أَوْ مَوصُوف، أَوْ مَوصُولٍ، أَوْ صَاحِبِ خَبَرٍ، أَوْ حالٍ، نحوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ)، وَ(جَاءَ الَّذي في الدَّارِ أَبُوهُ).

وَعَمَلُهُمَا عَمَلُ اسْتَقَرَّ، فَـ (صَقْرٌ) في المثالِ الأوَّلِ فَاعِلٌ بالظَّرْفِ قَبْلَهُ، وهو (مَعَهُ)، و(أَبُوهُ) في الثاني فاعِلٌ بالجارِّ والمجرُورِ قَبْلَهُ، وهو (في الدَّارِ).

والمرْفُوعَ بَعْدَهُما فاعلٌ، وهوَ الأَرْجَحُ، وَيَجُوزُ كَوْنُهُ مبتدأً، وهُما خبرٌ عنهُ على التَّقديمِ والتأْخيرِ. وقيل: يَتَعَينُ هذا. وقيل: تَتَعَينُ الفاعليَّةُ[٨]. حيثُ أَعْرَبْنَا المرفُوعَ فاعلا، وهوَ كذلكَ، وقيلَ: لِلْفِعْلِ المحذُوف، وهو (اسْتَقَرَّ)، والدَّليلُ على أَنَّ العملَ لَهما ـــأعني الظَرف والجار والمجرورـــ لا لِلفعلِ أَنَّهُ لا يَجُوزُ تَقْديمُ الحالِ في نحو: (زَيدٌ في الدَّارِ جالِسًا)، ولَوْ كانَ العملُ لِلفعْلِ لَم يمتنِعْ.

أَمَّا إذا لم يَعْتَمدَا على شيءٍ ممَّا ذُكرَ، نحو: (في الدَّارِ عِندَكَ عَمْرٌو)، فالابْتِدَاءُ واجِبٌ عندَ الجمهُورِ، جائزٌ عندَ الأخفشِ، والكوفيينَ[٩].

(١) ينظر الدر المصون ٧٣٠/١٠، والبحر المحيط ٤٣٦/١٠، ومشكل إعراب القرآن ٨٠٨/٢.
(٢) ينظر الإنصاف لابن الأنباري ٥٠٤/٢-٥٠٧، وارتشاف الضرب لأبي حيان ٢١٧٦/٤، والتذييل والتكميل ٣٤٩/٦، والجنى الداني للمرادي ص ٣٦٨.
(٣) الانشقاق: ٣.
(٤) مشكل إعراب القرآن ٨٠٨/٢.
(٥) المرسلات: ٨
(٦) مشكل إعراب القرآن ٧٩٢/٢
(٧) ينظر الخلاف في المسألة بين البصريين والكوفيين في الإنصاف للأنباري ٤٤/١
(٨) انظر هذه الأوجه في: شرح الشذور لابن هشام ص: ٥٢٥، وشرحه للجوجري ٧١٧/٢.
(٩) انظر هذه المسألة في: الكتاب ٢/ ١٢٧، ١٢٨، والأصول ١/ ٦٠، والمسائل الشيرازيات للفارسي ٤٠٢/٢، والمقتصد شرح الإيضاح ١/ ٢٤٧، والإنصاف ٤٢/١، والبسيط شرح جمل الزجاجي ١/ ٥٨٣، ٥٨٤، وشرح الشذور للجوجري ٧١٨/٢، والأشباه والنظائر ٢/ ٣٦٤، وشرح الأشموني ٢٠١/١.

قوله عند إعراب قوله تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾(١):

قال مكي: "الرفع بالابتداء لأنَّ وما بعدها، أو الرفع بالاستقرار المتعلق به الجار والمجرور والظرف على رأي البصريين، وهذا كثير فيما ورد للمعربين في كتب الإعراب"(٢).

ومن المواضع قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾(٣).

قال مكي: "وربيون على هَذَا مَرْفُوع بِالابْتِدَاءِ أَو بالظرف وَهُوَ أحسن؛ لأن الظّرْف صفة لما قبله فَفِيهِ معنى الْفِعْل فيقوى الرّفْع بِهِ وَإِنمَا يضعف الرّفْع بالاستقرار إِذا لم يعْتَمد الظّرْف على شَيْء قبله"(٤).

٧. الخلاف في الاسم المرفوع بعد (لو) الشرطية:

ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾(٥).

قال مكي: "أَن بعد لَو في مَوضِع رفع أبدا بِالابْتِدَاءِ عِنْد سِيبَوَيْهِ وَلم يجز سِيبَوَيْهِ وُقُوع الابْتِدَاء إِلا مَعَ أَن خَاصَّة لوُجُود لفظ الْفِعْل بعد (أَن) فإن وَقع بعد (لَو) اسْم ارْتَفع بإضمار فعل عِنْده وَقَالَ غَيره أَن وَغَيرهَا لا ترْتَفع بعد لَو إِلا بإضمار فعل"(٦).

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾(٧).

أورد مكي هنا وجها واحدا لأنَّ ومدخولها بعد (لو) فجعلها مرفوع بفعل مضمر، فقال: "أَن في مَوضِع رفع بِفعل مُضْمر تَقْدِيره وَلَو وَقع أيمَانهم وَلَو حَقّهَا أَن يَليهَا الْفِعْل أما مضمرا أَو مظْهرا لأَن فِيهَا معنى الشَّرْط وَالشّرط بِالْفِعْلِ أولى وَكَذَلِكَ قَوْله وَإِن أحد من الْمُشْركين استجارك أُحْدُ مَرْفُوع بِفعل مُضْمر تَقْدِيره وان استجارك أحد من الْمُشْركين استجارك وَكَذَلِكَ عِنْد الْبَصرِيين إِذا السَّمَاء انشقت وَإِذا السَّمَاء كورت وَإِذا السَّمَاء انفطرت وَشبه ذَلِك كُله مَرْفُوع بِفعل مُضْمر لأَن إِذا فِيهَا معنى المجازاة فَهِيَ بِالْفِعْلِ أولى فالفعل مُضْمر بعْدهَا وَهُوَ الرافع للاسم وَهُوَ كثير في الْقُرْآن فاعرفه"(٨).

(١) فصلت: ٣٩.
(٢) ينظر مشكل إعراب القرآن ٦٤٢/٢.
(٣) آل عمران: ١٤٦.
(٤) مشكل إعراب القرآن ١٧٦/١.
(٥) النساء: ٤٦.
(٦) مشكل إعراب القرآن ١٩٩/١.
(٧) البقرة: ١٠٣.
(٨) مشكل إعراب القرآن ١٠٧/١.

٨. الخلاف في إعراب(أنْ) و(أنَّ) وصلتهما:

من المواضع التي يكثر فيها الإعراب ويتكرر صلة (أنْ) وأنَّ، وفي ذلك ذكر مكي أوجهًا لإعراب صلتهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾[١]

قال مكي: "من فتح إِنَّ ... جعلهَا بَدَلا من أَنَّ الأولى في قَوْله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ﴾ [٢]. وَهُوَ بدل الشَّيْء من الشَّيْء وَهُوَ هُوَ، وَيجوز أَن يكون الْبَدَل بدل الاشتمال على تَقْدِير اشْتِمَال الثَّانِي على الأول؛ لأَنَّ الإِسْلام يشْتَمل على شرائع كَثِيرَة مِنْهَا التَّوْحِيد الْمُتَقَدّم ذكره ...، وَيجوز أَن تكون (أَن) في مَوضِع خفض بَدَلا من الْقسْط بدل الشَّيْء من الشَّيْء وَهُوَ هُوَ"[٣].

ومن ذلك الحديث عن صلة (أنْ) في قوله تعالى: ﴿أَن تَطَئُوهُمْ﴾ [٤].

ذكر مكي لصلة أنْ هنا وجهين من الإعراب، فقال: " أَنْ في مَوضِع رفع على الْبَدَل من رجال أَو نسَاء، أَو في مَوضِع نصب على الْبَدَل من الْهَاء وَالميم في (تعلموهم) التَّقْدِير على القَوْل الأول: وَلَوْلا وطؤكم رجَالا مُؤمنين لم تعلموهم فتصيبكم مِنْهُم معرة، وعَلى القَوْل الثَّانِي: وَلَوْلا رجال مُؤمنُونَ لم تعلمُوا وطأهم فتصيبكم وَهُوَ بدل الاشتمال في الْوَجْهَين وَالْقَوْل الأول أبين وَأقوى في المَعْنى، وَالْوَطْء هُنَا الْقَتْل"[٥].

ومن المواضع أيضًا الظاهر فيها هذا، في قوله سبحانه: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾[٦].

ذكر مكي القيسي في هذه الآية الكريمة حديثا عن إعراب الصلة فقال: " أَن في مَوضِع نصب بدل من (مَا)، وَقيل نصب (أَنْ) على معنى: لِئَلا يُوصل وإن شِئْت في مَوضِع خفض بدل من الْهَاء في بِهِ وَهُوَ أحْسنهَا"[٧].

(١) آل عمران: ١٩
(٢) آل عمران: ١٨
(٣) مشكل إعراب القرآن ١٥٢/١.
(٤) الفتح: ٢٥
(٥) مشكل إعراب القرآن ٦٧٨/٢.
(٦) البقرة: ٢٧.
(٧) ينظر الإنصاف ٣٧٩/٢، واللباب في علل البناء والإعراب ٤٣٢/١.

٩. الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار:

ذهب الكوفيون إلى أنه يجب العطف على الضمير المخفوض، وذلك نحو قولك "مررت بك وزيد" وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز[١]، وهي من المسائل الخلافية عند النحويين، وقد أبان عنها مكي في كتابه في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۖ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[٢].

فقال: "وَقَالَ الْفراء مَا فِي (وَمَا يُتْلَى) فِي مَوضِع خفض عطف على الضَّمِير فِي (فِيهِنَّ)، وَذَلِكَ غير جَائِز عِنْد الْبَصرِيين لأَنَّهُ عطف ظَاهر على مُضْمر مخفوض، وَقيل (مَا) رفع بِالابْتِدَاءِ وَالخَبَر يفتيكم، وَهُوَ مَحْذُوف"[٣].

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [٤]

أورد مكي القيسي الإعرابات للمعطوف على الضمير المجرور، فقال: "من نَصبه عطفه على اسْم اللَّه تَعَالَى أَي: وَاتَّقوا الأَرْحَام أَن تقطعوها وَيجوز أَن يكون عطفه على مَوضِع بِهِ كَمَا تَقول: مَرَرْت بزيد وعمرًا بعطفه على مَوضِع بزيد؛ لأَنَّهُ مفعول بِهِ فِي مَوضِع نصب، وَإِنمَا ضعف الْفِعْل فتعدى بِحرف، وَمن خفضه عطفه على الْهَاء فِي (بِهِ) وَهُوَ قَبِيح عِنْد سِيبَوَيْهِ؛ لأَن الْمُضمر المخفوض بِمَنْزِلَة التَّنْوِين" [٥].

وفي ختام هذا المبحث لا نستطيع أن نقول: إنَّ مكيًّا كان ينسى ما قدمه من الإعراب؛ فلا يُحيل إليه مطلقًا، بل كان يُحيل أحيانًا، وكان الغالبُ عليه حينئذٍ أن يُعيد ما أحال إليه، أو بعضه قبل الإحالة، وبهذا لا ينتفي التكرار.

(١) النساء: ١٢٧.
(٢) النساء: ١٢٧.
(٣) مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/١.
(٤) النساء: ١.
(٥) مشكل إعراب القرآن ١٨٧/١.

المبحث الثاني: إيراد ما لا يتعلق بالإعراب [1]:

من مظاهر التوسع في إعراب القرآن الكريم إيراد ما لا يتعلق بالإعراب، وهذا يُعدُّ مأخذًا في حق أهل الإعراب الذين وضعوا كتبَهم للإعراب خاصةً دون أهل التفسير الذين وضعوا كتبَهم لبيان آي الذكر الحكيم، وقد تدعو الحاجة في بيانه إلى إعراب وغيره، وقد يكون مأخذًا على المفسرين إذا زاد على الحاجة في البيان من الإعراب وغيره أيضًا.

وباستقراء كتاب (مشكل مكي القيسي) وجدته اشتمل على مجموعة من القضايا التي لا تتعلق بالإعراب، وسأكتفي بإيراد بعض الأمثلة خشيةً التطويل، ومنها:

١. الحديث عن لفظ (اسم) واشتقاقه:

الحديث عن اشتقاق الكلمات عند المعربين هو من أكثر الأسباب التي أدت إلى التوسع في كتبهم وكان هذا المظهر واضحًا جليًّا بعد القراءة والفحص في كتب إعراب القرآن الكريم، وقد تناوله مكي القيسي في المشكل، فقال: "وَاسم أَصله (سُمو)، وَقيل: (سمو) وَهُوَ عِنْد الْبَصرِيين مُشْتَقّ من (سما، يسمو) وَلذَلك ضمت السِّين في أَصله في (سم)، وَقيل: هُوَ مُشْتَقّ من (سمي) يُسمى، وَلذَلك كسرت السِّين في سم ثمَّ حذف آخره وَسكن أَوله اعتلالا على غير قيَاس، وَدلّ على ذَلك قَوْلهم: (سُمي) في التصغير وَجمعه (أَسمَاء) وَجمع أَسمَاء (أسامي) وَهُوَ عِنْد الْكُوفيّين مُشْتَقّ من: (السمة)؛ إِذْ صَاحبه يعرف بِهِ وَأَصله وسم ثمَّ أعل بِحَذْف الْفَاء وحركت الْعين على غير قيَاس أَيْضا وَيجب على قَوْلهم أَن يصغر فَيُقَال (وسيم) وَلم يقلهُ أحد لأَن التصغير يرد الأَشْيَاء إِلَى أُصُولهَا وَلَهُم مقَال يطول ذكره وَقَوْلهمْ أقوى في الْمَعْنى وَقَول الْبَصرِيين أقوى في التصريف"[2].

٢. الحديث عن حذف همزة (اسم) في قوله (بسم الله):

من المظاهر التي أوردها معربو القرآن الكريم، وهي ليست من الإعراب والتوجيه الإعرابي في شيء: الحديث عن همزة (اسم) وحذفها في الخط في المصحف الكريم، وقد تناولها كثير من المعربين ومن أهل التفسير المعنيين بالتوجيهات الإعرابية، وقد ظهر ذلك عند مكي القيسي في كتابه مشكل إعراب القرآن، فقال: "وحذفت الألف من الخط في بِسم اللَّه لكَثْرَة الاسْتِعْمَال وَقيل حذفت لتحرك السِّين في الأَصْل لأَن أصل السِّين الحَرَكَة وسكونها لعلَّة دَخَلتهَا وَقيل لَلُزُوم الْبَاء هَذَا الاسْم فَأن كتبت بِسم الرَّحْمَن أَو بِسم الخَالق حذفت الألف أَيْضا عِنْد الأَخْفَش وَالْكسَائِيّ وَقَالَ الْفراء لا تحذف إِلا في بِسم اللَّه فَقَط فإِن أدخلت على اسْم اللَّه غير الْبَاء من حُرُوف الخَفْض لم يجز حذف الألف عِنْد أحد نَحْو قَوْلك: لَيْسَ اسْم كاسم اللَّه وقولك لاسم اللَّه حلاوة"[3].

---

(١) ذكر ابن هشام ـــرحمه اللهـــ هذا المظهر في كلامه في مغني اللبيب فقال: " وَالْعجب من مكي بن أبي طَالب إِذْ أورد مثل هَذَا في كتَابه الْمَوْضُوع لبَيَان مُشكل الإِعْرَاب مَعَ أَن هَذَا لَيْسَ من الإِعْرَاب في شَيْء". مغني اللبيب ٦٢/١-٦٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٦٦/١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٦٥/١-٦٦.

٣. الحديث عن حذف الهمزة في لفظ الجلالة (الله):

أورد مكي الحديث عن حذف همزة (الله)، التي تعد من مظاهر التوسع في كتب إعراب القرآن الكريم، فقد تكلم فيه بإسهاب أظهر توسعًا في الكتاب، وفيه من العلم العظيم ما يبين للقارئ الكريم تمكن العالم وفضله، فقال: "وحذفت الألف في الخط من اسْم اللّه اسْتِخْفَافًا، وَقيل حذفت لِئَلا يشبه هجاء (اللات) في قَول من وقف عَلَيْهَا بالتَّاء، وَقيل لكَثْرَة الاسْتِعْمَال وَكَذَلكَ الْعلَّة في حذف ألف الرَّحْمَن وَالأَصْل في اسْم اللّه عز وَجل إلاه ثمَّ دخلت الألف وَاللاَم فَصَارَ الإلاه فخففت الْهمزَة بِأَن ألقيت حركتها على اللام الأولى ثمَّ أدغمت الأولى في الثَّانيَة وَلزمَ الإِدْغَام والحذف للتعظيم والتفخيم وَقيل بل حذفت الْهمزَة حذفا وَعوض منْهَا الألف وَاللام ولزمتا للتعظيم وَقيل أَصله لاه ثمَّ دخلت الألف وَاللام عَلَيْه فلزمتا للتعظيم وَوَجَب الإِدْغَام لسكون الأول من المثلين وَدلّ على ذَلِك قَوْلهم: لهي أَبوك، يُرِيدُونَ: للّه أَبوك فأخروا الْعين في مَوضِع اللام لِكَثْرَة استعمالهم لَهُ "[١].

٤. الحديث عن (ذا) الإشارية والخلاف فيها:

أورد مكي القيسي في حديثه عن قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ﴾ [٢]، حديثًا عن (ذا) الإشارية وعن اللام ، فقال: "وَذَا اسْم مُبْهَم مَبْنِيّ وَالاسْم عِنْد الْكُوفيّين الذَّال وَالألف زيدت لبَيَان الحَرَكَة وللتقوية وَذَا بكَمَاله هُوَ الاسْم عِنْد الْبَصريين وَجمعه (أولاء) وَاللام لام التَّأْكِيد دخلت لتدل على بعد المشَار إِلَيْه وَقيل دخلت لتدل على أَن ذَا لَيْسَ بمضاف إِلَى الْكَاف وَكسرت اللام للْفرق بَينهَا وَبَين لام الملك إِذا قلت: ذَا لَك، أَي: في ملكك، وَقيل: كسرت لسكونها وَسُكُون الألف قبلهَا" [٣].

٥. ذكر اللغات الواردة في الكلمة:

من مظاهر التوسع في كتب المعربين وخصوصًا عند مكي ذكر اللغات الواردة في الكلمة، ومن أمثلة ذلك حديثه عن (نعم) في قوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [٤].

فقال رحمه الله: "في (نعم) أَربع لُغَات: نعم مثل علم، وَنعم بِكَسْر النُّون اتبَاعا لكسرة الْعين؛ لأَنَّهُ حرف حلق يتبعه مَا قبله في الحَرَكَة في أَكثر اللُّغَات وَنعم بترك النُّون مَفْتُوحَة على أَصْلهَا وتسكن الْعين اسْتِخْفَافًا وَنعم بِكَسْر النُّون لكسرة الْعين ثمَّ تسكن الْعين اسْتِخْفَافًا فَمن كسر النُّون وَالْعين من الْقُرَّاء احتمل أَن يكون كسر الْعين على لُغَة من كسرهَا وأتبع النُّون بهَا، وَيحْتَمل أَن يكون على لُغَة من أسكن الْعين وَكسر النُّون لَكِن كسر الْعين لالتقاء الساكنين فَأَما إسكان الْعين مَعَ الإِدْغَام فمحال، لا يجوز وَلا يمكن في النُّطْق، وَمن فتح النُّون وَكسر الْعين جَازَ أَن يكون قَرَأَ

(١) مشكل إعراب القرآن ٦٦/١-٦٧.
(٢) البقرة: ٢
(٣) مشكل إعراب القرآن ٧٣/١.
(٤) البقرة: ٢٧١.

على لُغَة من قَالَ: نَعِم مثل عَلِم، وَيجوز أَن يكون أسكن الْعين اسْتِخْفَافًا، فَلَمَّا اتَّصَلت بالمدغم كسرهَا لالتقاء الساكنين"[1].

٦. ذكر جمع الكلمة ومفردها وتصغيرها:

وقد ظهر ذلك في مواضع متفرقة عند مكي في كتابه المشكل، ومن المواضع حديثه عن (اسم) حين قال رحمه الله: " وَقيل: هُوَ مُشْتَقّ من (سمي) يُسمى وَلذَلك كسرت السِّين في سم ثمَّ حذف آخره وَسكن أَوله اعتلالا على غير قِيَاس وَدلّ على ذَلك قَوْلهم: (سمي) في التصغير وَجمعه (أَسمَاء) وَجمع أَسمَاء (أسامي) وَهُوَ عِنْد الْكُوفِيّين مُشْتَقّ من: (السمة) إِذْ صَاحبه يعرف بِهِ وَأَصله وسم ثمَّ أعل بِحَذْف الْفَاء وحركت الْعين على غير قِيَاس أَيْضا وَيجب على قَوْلهم أَن يصغر فَيُقَال وسيسم وَلم يقلهُ أحد لأَن التصغير يرد الأَشْيَاء إِلَى أُصُولهَا وَلَهُم مقَال يطول ذكره وَقَوْلهمْ أقوى في الْمَعْنى وَقَول الْبَصرِيين أقوى في التصريف"[2].

ومن الأمثلة حديثه عن الجمع للكلمة ومفردها في إعراب قوله تعالى: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾[3]، قال: "ورهان جمع رهن كبغل وبغال وَمن قَرَأَ فرهن فَهُوَ جمع رهان ككتاب وَكتب وَمن اسكن الْهَاء فعلى الاستخفاف وَقد قيل إِنَّ (رهنا) جمع (رهن) كسقف وسقف"[4].

وهذا ظاهر في كتاب مكي في مواضع يكثر عدها، فيورد الكلمة ومفردها وجمعها وتصغيرها، ويورد أكثر من جمع في الكلمة الواحدة، ويظهر ذلك في ثنايا الكتاب.

٧. إيراد الوزن الصرفي للكلمة واشتقاق الكلمة والإعلال والإبدال:

أورد مكي في كتابه عند إعراب الآيات القرآنية الحديث عن وزن الكلمة وما يحدث لها من إعلال وإبدال، وقد ظهر ذلك في إعرابه قوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾[5].

قال رحمه الله: "من قَرَأَ بِالْيَاء من غير همز فأصله (بَئِسَ) على وزن فَعِلَ ثمَّ أسكن الْهمزَة لُغَة في حرف الحلق إِذا كَانَ عينا بعد أَن كسر الْبَاء لكسرة الْهمزَة على الاتِّبَاع كَمَا يَقُولُونَ في (شَهِد): (شَهْد) وَ(شهْد) ثمَّ أبدل من الْهمزَة يَاء، وَقيل: إِنَّه فعل مَاض مَنْقُول إِلَى التَّسْمِيَة، ثمَّ وصف بِهِ مثل مَا رُوِيَ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه قَالَ: (إِن الله عز وَجل ينْهَى عَن قيل وَقَالَ)[6] فَأصل الْيَاء همزَة، وأصله (بَئِسَ) مثل (عَلِمَ) ثمَّ كسرت الْبَاء للاتِّبَاع ثمَّ أسكن على لُغَة من قَالَ في عَلِمَ عِلْم ثمَّ أبدل من الْهمزَة يَاء، فَأَما من قَرَأَ بِالْهَمْزَةِ على (فعيل) فَإِنَّهُ جعله مصدر بئس

(١) مشكل إعراب القرآن ١٤١/١.
(٢) مشكل إعراب القرآن ٦٦/١.
(٣) البقرة: ٢٨٣
(٤) مشكل إعراب القرآن ١٤٦/١
(٥) الأعراف: ١٦٥.
(٦) الحديث في صحيح البخاري٨/١٠٠. باب ما يكره من قيل وقال رقم الحديث: ٦٤٧٣.

يبأس وَحكى أَبُو زيد: بَئِسَ يَبْأَسُ بَئِيسًا، فهو مثل: النذير والنكير، وَالتَّقْدِير على هَذَا: بِعَذَاب ذي بئس، أَي: ذي بؤس، فَأَمَّا من قَرَأَ على فيعل فَإِنَّهُ جعله صفة للعذاب، كضيغم، وَقد رُوِيَ عَن عَاصم كسر الْهمزَة على فيعل، وَهُوَ بعيد؛ لأَنَّ هَذَا الْبناء إِنمَا يكون فِي المعتل الْعين كسيد وميت وَفِي هَذَا الحَرْف قراءات شَاذَّة غير مَا ذكرنَا يطول شرحها"(١).

ومنه ما ذكره عند إعراب قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٢).

قال مكي رحمه الله: " قَوْله {نستعين} وَزنه نستفعل وَأَصله: نستعون؛ لأَنَّهُ من العون فألقيت حَرَكَة الْوَاو على الْعين فَانْكَسَرت الْعين وسكنت الْوَاو فَانْقَلَبت يَاء لانكسار مَا قبلهَا إِذْ لَيْسَ فِي كَلام الْعَرَب وَاو سَاكنة قبلهَا كسرة، وَلا يَاء سَاكنة قبلهَا ضمة، وَإِنمَا أعلَّ لاعتلال المَاضِي والمصدر (استعانة) وَأَصله (اَستعوان) فألقيت حَرَكَة الْوَاو على الْعين وقلبت الْوَاو ألفا وحذفت إِحْدَى الألفَين لالتقاء الساكنين قيل الأولى وَقيل الثَّانِيَة وَدخلت الْهَاء عوضا من المحْذُوف وَيجوز كسر النُّون وَالتَّاء وَالألف فِي أول هَذَا الْفِعْل وَفِي نَظِيره فِي غير الْقُرْآن وَلا يحسن ذَلِك فِي الْيَاء"(٣).

٨. الحديث عن الوقف والابتداء:

من مظاهر التوسع في كتب إعراب القرآن الكريم، الحديث عن الوقف والابتداء في مواضع متفرقة في الآيات القرآنية، وقد ظهر ذلك جليًّا عند مكي القيسي في المشكل، ومن ذلك حديثه عن (ذات) في سورة الأنفال، من قوله تعالى: ﴿ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ (٤).

حيث قال: " والقراء وقفُوا على ذَات بِالتَّاءِ إِلا أَبَا حَاتم فَإِنَّهُ أجَاز الْوَقْف عَلَيْهَا بِالْهَاءِ وَقَالَ قطرب الْوَقْف على ذَات بِالْهَاءِ حَيْثُ وَقعت لأَنَّهَا هَاء تَأْنِيث ذِي مَال"(٥).

ومن ذلك أيضًا ما أورده في قوله تعالى: ﴿ حمٓ ﴾ (٦).

حيث قال : " قَوْله حم ... بِفَتْح الميم لالتقاء الساكنين أَرَادَ الْوَصْل وَلم يرد الْوَقْف، وَالْوَقْف هُوَ الأَصْل فِي الحُرُوف المُقطعَة وَذكر الأَعْدَاد إِذا قلت: وَاحِد اثْنَان ثلاثة أَرْبَعة"(٧).

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿وَّ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾(٨).

(١) مشكل إعراب القرآن ٣٠٥/١.
(٢) الفاتحة: ٥
(٣) مشكل إعراب القرآن ٧٠/١.
(٤) الأنفال: ١
(٥) مشكل إعراب القرآن ٣٠٩/١.
(٦) غافر: ١
(٧) مشكل إعراب القرآن٦٣٤/٢.
(٨) ص: ٣.

قال مكي: " قَوْله (ولات حين مناص) لات عِنْد سيبَوَيْه مشبهه بليس وَلا تستَعْمل إلا مَعَ الحِين وَاسْمهَا مُضْمر فِي الْجُمْلَة مُقَدّر مَحْذُوف، وَالمعْنَى وَلَيْسَ الْحِين حِين مناص، أَي: لَيْسَ الْوَقْت وَقت مهرب، وَحكى سيبَوَيْه أَن من الْعَرَب من يرفع (الحِين) بعْدهَا ويضمر الخَبَر وَهُوَ قَلِيل، وَالْوَقْف عَلَيْهَا عِنْد سيبَوَيْه وَالْفراء وَأبي اسحاق وَابْن كيسَان بِالتَّاءِ وَعَلِيهِ جمَاعَة الْقُرَّاء وَبِه أَتَى خطّ الْمُصحف وَالْوَقْف عَلَيْهَا عِنْد المبرد وَالْكسَائِيّ بِالْهَاءِ بِمَنْزِلَة (ربه) وَذكر أَبُو عبيد أَن الْوَقْف على (لا) ويبتدئ (تحين مناص) وَهُوَ بعيد مُخَالف لخط الْمُصحف المجمع عَلَيْهِ وَذكر أَبُو عبيد أَنَّهَا فِي الإمام تحين التَّاء مُتَّصِلَة بِالحَاء"(١).

٩. الحديث عن تفسير الكلمات وبيان معانيها:

من مظاهر التوسع في كتب المعربين وعند مكي إيراد ما يتعلق بتفسير الكلمات في سياق الكلام وذلك في مواضع متفرقة من الكتاب، فقد ذكر مكي القيسي في استعراضه للآية التي سيورد فيها حديثًا عن الإعراب ومشكله أن يورد معاني الكلمات في الآية، وهذا من المظاهر التي أظهرت توسعًا في الكتاب، وليس هذا خاصًّا بمشكل إعراب مكي فحسب، بل هي ظاهرة جلية عند المعربين، ومن هذه الأمثلة عند مكي القيسي ما يلي:

ما أورده في توجيه إعراب قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ سُبۡحَٰنَكَ ﴾(٢).

قال مكي: " قَوْله (سُبْحَانَكَ) مَنْصُوب على المصدر، وَالتَّسْبِيح والتنزيه للّه من السوء فَهُوَ يُؤَدِّي عَن نسبحك تسبيحًا، أَي: ننزهك من السوء تَنْزِيها ونبرئك مِنْهُ"(٣).

ومن ذلك أيضًا ما ورد في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ (٤).

قال مكي: " والتسويم التعليم أَي معلمين تعرفونهم بالعلامة"(٥).

ومنه قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ﴾ (٦).

فقد أورد مكي تفسيرًا لكلمة (مردفين) وأطال فيها الحديث، قال رحمه اللّه: "من فتح الدَّال جعله حَالا من الْكَاف وَالميم فِي ممدكُمْ أَو نعتا (لألف) تَقْدِيره: يمدكم متبعين بِألف، وَالْهَاء فِي (جعله) يعود على (الألف)؛ لأَنَّهُ مُذَكّر، وَقيل تعود على (الأرداف) وَدلّ عَلَيْهِ قَوْله مُردفينَ، وَقيل تعود على الإِمْدَاد وَدلّ عَلَيْهِ قَوْله ممدكُمْ، وَقيل: تعود على قبُول الدُّعَاء وَدلّ عَلَيْهِ قَوْله تَعَالَى فَاسْتَجَاب لكم وَكَذَلكَ الْهَاء فِي بِه يحْتَمل الْوُجُوه كلهَا وَيحْتَمل أَن تعود على الْبُشْرَى لأَنَّهَا بِمَعْنى الاستبشار وَمن كسر الدَّال فِي مُرْدفينَ جعله صفة لألف مَعْنَاهُ أردفوا بِعَدَد آخر خَلفهم وَالْمَفْعُول مَحْذُوف وَهُوَ عدد وَقيل معنى الصّفَة أَنهم جَاءُوا بعد الْيَأْس أَي: أردفوهم بعد استغاثتهم، حكى

(١) مشكل إعراب القرآن٢/٦٢٣.
(٢) البقرة: ٣٢
(٣) مشكل إعراب القرآن ٨٦/١، وقد كرر هذا التفسير في موضع آخر من سورة آل عمران ينظر ١٨٤/١.
(٤) آل عمران: ١٢٥
(٥) مشكل إعراب القرآن ١٧٣/١.
(٦) الأنفال: ٩

أَبُو عُبَيْدَة: ردفني وأردفني بمَعْنى تَبِعني وَأَكْثر النَّحْوِيين على أَن أردفه حمله خَلفه، وَردفهُ تبعه، وَحَكَاهُ النّحاس عَن أبي عبيد أَيْضا، فَلا يحسن على هَذَا أَن يكون صفة للْمَلائكَة إِذْ لا يعلم من صفتهمْ أَنهم حملُوا خَلفهم أحدا من النَّاس"(١).

والمتتبع لكتب المعربين يجد هذا ظاهرًا جليًّا، وقد ذكر مكي القيسي في كتابه مواضع كثيرة من الإشارة لتفسير الكلمات وبيان معانيها؛ وهو ما أدى إلى خروج الكتاب عن موضوعه الرئيس، وهو البحث في مشكلات الإعراب؛ ولذا كان هذا المظهر من المظاهر الجديرة بالذكرة والنظر.

المبحث الثالث: إعراب الواضحات

من مظاهر التوسع في كتب إعراب القرآن الكريم إعراب الواضحات، أي: ما لا يخفى على مَنْ له إلمام بصناعة النحو، كالظرف، والمبتدأ والخبر، والعطف، وهذا ضربٌ من التوسع؛ لأنه لا يحتاج إلى إعراب، وقد ظهر ذلك عند مكي في باب المبتدأ والخبر، ومن ذلك حديثه عن إعراب **قوله تعالى:** ﴿ **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ** ﴾(٢).

قال مكي: " قَوْله عز وَجل {الحَمد} رفع بِالابْتِدَاءِ {وَللّه} الخَبَر"(٣).

وعند قوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾(٤). **قال:** " قَوْله (وَأَنْتُم تعلمُونَ) ابْتِدَاء وَخبر"(٥).

وما أعربه مكي من الواضح وغيره قليل في جنب ما لم يُعربه، ولذا لم يظهر ذلك عنده إلا في المبتدأ والخبر.

(١) مشكل إعراب القرآن ٣١١/١-٣١٢
(٢) الفاتحة: ١
(٣) مشكل إعراب القرآن ٦٨/١. وانظر مثلها قوله: (في قلوبهم مرض) وقوله: (نحن مصلحون) ، وقوله (هم المفسدون) ٧٨/١-٧٩. وغيرها كثير.
(٤) البقرة: ٢٢
(٥) مشكل إعراب القرآن ٩٢/١.

الخاتمة:

أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني للعمل في هذا الموضوع المتصل بكتاب الله سبحانه فكان لي به أطيب الأثر وأنفس الوقت، وقد استفدت من هذا البحث فوائد مباركة وتوصلت فيه إلى نتائج متعددة أقدمها للقارئ الكريم، وهي:

١- أن كتب إعراب القرآن الكريم فيها فوائد علمية نافعة للباحثين في الدرس النحوي الإعرابي للقرآن الكريم.
٢- أن في كتب إعراب القرآن الكريم تكرارًا لإعراب مواضع متشابهة فيه ترد في سوره ومتشابهه فأظهر ذلك توسعًا في كتب الإعراب.
٣- اهتمام معربي القرآن الكريم باللغات الواردة في الكلمات، وقد ظهر ذلك عند مكي في كتابه المشكل في إعراب القرآن.
٤- أن من مظاهر التوسع في كتب المعربين الحديث عن اشتقاق الكلمات وأوزانها الصرفية.
٥- أن من مظاهر التوسع في كتب المعربين العناية بالحديث عن جموع الكلمات ومفرداتها وتصغير الكلمات.
٦- لم يظهر لي اهتمام مكي بإعراب الواضحات، إلا في باب المبتدأ والخبر، وأما غيره فلم يظهر لي في المشكل.
٧- أنه تأكد لي صحة مذهب ابن هشام في مظاهر التوسع التي ذكرها في مغني اللبيب بالمظاهر المذكورة في الدراسة، وهي محل الدراسة والعناية.

ومن توصيات البحث:

دراسة مظاهر التوسع في كتب الإعراب والتفسير دراسة إحصائية.

والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيئة العامة المصرية للكتاب . الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ.

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د/ رجب عثمان محمد. د/ رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

٣- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي-تحقيق/ غريد الشيخ-دار الكتب العلمية-بيروت-الأولى-١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٤- الأصول في النحو لابن السراج-تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي-ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت-الثالثة-١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٥- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس-تحقيق د/ زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، ط/ الثانية-١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام-تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد-المكتبة العصرية-صيدا-بيروت-بدون.

٧- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات بن الأنباري. تحقيق د/ جودة مبروك محمد مبروك. مكتبة الخانجي ـــ القاهرة ـــ الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

٨- أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين البيضاوي. تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي. بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨ه.

٩- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ: علي محمد معوض. د.زكريا عبد المجيد النوقي ، د.أحمد النجولي الجمل دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة : الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٠- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الأولى ١٣٧٦. دار إحياء الكتب العربية.

١١- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع-تحقيق د/ عياد بن عيد الثبيتي-دار الغرب الإسلامي-بيروت-الأولى-١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

١٢- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري-تحقيق/ طه عبد الحميد-الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

١٣- التبيان في إعراب القرآن تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري. تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٤- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي. تحقيق: د. حسن هنداوي. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٥- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك-تحقيق د/ محمد كامل بركات-دار الكتاب العربي للطباعة والنشر-الجمهورية العربية المتحدة-وزارة الثقافة-١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.

١٦- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري-تحقيق/ محمد باسل عيون السود-دار الكتب العلمية-بيروت-الثانية (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، وطبعة عيسى الحلبي-القاهرة.
١٧- تفسير أبي السعود (المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) دار إحياء التراث العربي. بيروت.
١٨- تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن الكريم-تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية القاهرة. الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م.
١٩- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي-تحقيق د/ عبد الرحمن علي سليمان-مكتبة الكليات الأزهرية-الأولى-١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.
٢٠- الجنى الداني في حروف المعاني تأليف: الحسن بن قاسم المرادي. تحقيق د/ فخر الدين قباوة. الأستاذ/ محمد نديم فاضل. دار الكتب العلمية -بيروت- الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢١- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧ه -١٩٩٧م.
٢٢- الخصائص لابن جني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ -٢٠٠١م.
٢٣- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تأليف: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي. تحقيق د/ أحمد محمد الخراط. دار القلم -دمشق- الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٢٤- دلائل الإعجاز في علم المعاني لعبد القاهر الجرجاني. تحقيق: محمود محمد شاكر. مطبعة المدني بالقاهرة. الطبعة الثالثة ١٤١٣ه.
٢٥- سيبويه إمام النحاة، د. علي النجدي ناصف، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٧٩م.
٢٦- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك بحاشية الصبان-المكتبة الجديدة-محمد علي صبيح-القاهرة.
٢٧- شرح التسهيل لابن مالك-تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد بدوي المختون-دار هجر-القاهرة-الأولى-١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٢٨- شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري. تحقيق: عبد الغني الدقر. الشركة المتحدة للتوزيع . سوريا.
٢٩- شرح شذور الذهب، للجوجري، تحقيق: د. نواف بن جزاء الحارثي، مطبوعات عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٤هـ.
٣٠- شرح الكافية الشافية لابن مالك-تحقيق/ عبد المنعم هريدي-مطبوعات جامعة أم القرى-مكة المكرمة-دار المأمون للتراث-الأولى-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٣١- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس. الناشر: محمد علي بيضون. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.
٣٢- الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع. المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤٢٧ه.

٣٣- الكتاب لسيبويه. تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي. القاهرة. الطبعة الثالثة ١٤٠٨ه- ١٩٨٨م.
٣٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة. مكتبة المثنى بغداد. مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية).
٣٥- اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري. تحقيق د. عبد الإله النبهان. دار الفكر. دمشق. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ — ١٩٩٥م.
٣٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية-تحقيق/ الرحالة الفاروق وآخرين-مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر-الطبعة الثانية (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).
٣٧- المسائل الشيرازيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، كنوز إشبيليا، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٣٨- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل-تحقيق د/ محمد كامل بركات-جامعة أم القرى-مكة المكرمة-الثانية-١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٣٩- مشكل إعراب القرآن الكريم . لمكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
٤٠- معاني القرآن للفراء-تحقيق/ عبد الفتاح شلبي-دار الكتب والوثائق القومية-الثالثة-١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٤١- معاني القرآن وإعرابه للزجاج. تأليف: أبي إسحاق إبراهيم السِّرِّيِّ. تحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي. عالم الكتب بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ه.
٤٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تأليف: الإمام ابن هشام الأنصاري. تحقيق: عبد اللطيف الخطيب. الطبعة الأولى الكويت ١٤٢٣ه.
٤٣- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني-تحقيق د/ كاظم بحر المرجان-وزارة الثقافة والإعلام-الجمهورية العراقية-١٩٨٢م.
٤٤- النحو وكتب التفسير. للدكتور إبراهيم عبد الله رفيدة. الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع. بنغازي الطبعة الثالثة ١٩٩٠م.
٤٥- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي-تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية . مصر.

Source and review index

- Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an by Jalal al-Din al-Suyuti. Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl. Egyptian General Book Authority. First edition 1394 AH .
- Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab by Abu Hayyan al-Andalusi, edited by Dr. Rajab Othman Muhammad. Dr. Ramadan Abdel Tawab. Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1418 AH / 1998 AD.
- Similarities and Analogies in Grammar by Al-Suyuti - verified by Sheikh's Twitter - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Al-Awwal - 1422 AH 2001 AD.
- Fundamentals of Grammar by Ibn al-Sarraj - edited by Dr. Abdul Hussein Al-Fatli - published by Al-Resala Foundation - Beirut - 3rd - 1408 AH 1988 AD.
- The Parsing of the Qur'an by Abu Jaafar al-Nahhas - edited by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, Arab Nahda Library, World of Books, second edition - 1405 AH 1985 AD.
- The clearest paths to Alfiyyah Ibn Malik by Ibn Hisham - edited by Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid - Al-Maktabah Al-Asriyah – Sidon - Beirut - Bidoun .
- Fairness in matters of disagreement between the Basrans and the Kufans by Abu Al-Barakat bin Al-Anbari. Verified by Dr. Gouda Mabrouk Mohamed Mabrouk. Al-Khanji Library - Cairo - first edition 2002 AD.
- Anwar al-Tanzeel and Secrets of Interpretation by Nasser al-Din al-Baydawi. Investigation: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli. Arab Heritage Revival House. Beirut, first edition, 1418 AH .
- The Ocean Sea by Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud, and Sheikh: Ali Muhammad Moawad. Dr. Zakaria Abdel Majeed Al-Nuqi, Dr. Ahmed Al-Najouli Al-Jamal, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - First Edition 1422 AH - 2001 AD.
- Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an by Badr al-Din al-Zarkashi. Verified by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. First edition 1376. Dar Revival of Arabic Books.
- Al-Basit fi Sharh Jamal Al-Zajjaji by Ibn Abi Al-Rabi' - edited by Dr. Ayyad bin Eid Al-Thubaiti - Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut - Al-Awwal - 1407 AH 1986 AD.
- Al-Bayan fi Strange Parsing of the Qur'an by Abu Al-Barakat Al-Anbari - Verified by Taha Abdel Hamid - Egyptian General Book Authority - 1400 AH 1980 AD.
- Al-Tibyan fi parsing the Qur'an, written by Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari. Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi. Publisher: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners .

- Appendix and completion in the explanation of the Book of Tashil by Abu Hayyan Al-Andalusi. Investigation: Dr. Hassan Hindawi. First edition 1419 AH .
- Facilitating the Benefits and Completing the Objectives by Ibn Malik - edited by Dr. Muhammad Kamel Barakat - Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing - United Arab Republic - Ministry of Culture - 1387 AH 1967 AD.
- Declaration of the content of the clarification by Sheikh Khaled Al-Azhari - edited by / Muhammad Basil Oyoun Al-Aswad - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Second (1427 AH - 2006 AD), and printed by Issa Al-Halabi - Cairo.
- Tafsir Abi Al-Saud (called Guiding the Sound Mind to the Merits of the Holy Qur'an Arab Heritage Revival House. Beirut .
- Al-Qurtubi's comprehensive interpretation of the provisions of the Holy Qur'an - edited by Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh. Egyptian Book House, Cairo. Second edition 1384 AH - 1964 AD .
- Clarifying the purposes and paths by explaining Al-Alfiyyah Ibn Malik by Al-Muradi - edited by Dr. Abdul Rahman Ali Suleiman - Library of Al-Azhar Colleges - First - 1396 AH - 1976 AD.
- Al-Jinna Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani, written by: Al-Hassan bin Qasim Al-Muradi. Investigation by Dr. Fakhr al-Din Qabawa. Mr. Mohamed Nadeem Fadel. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1413 AH/1992 AD.
- Al-Sabban's footnote to Al-Ashmouni's explanation of Alfiyyah Ibn Malik. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1417 AH - 1997 AD .
- Properties by Ibn Jinni, edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi. Library science, Beirut. First edition 1421 AH - 2001 AD .
- Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoon, written by: Ahmed bin Yusuf, known as Al-Samin Al-Halabi. Investigation by Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat. Dar Al-Qalam, Damascus, second edition, 1424 AH/2003 AD.
- Evidence of Miracles in the Science of Meanings by Abd al-Qahir al-Jurjani. Investigation: Mahmoud Muhammad Shaker. Al-Madani Printing Press in Cairo. Third edition 1413 AH .
- Sibawayh Imam Al-Nahah, Dr. Ali Al-Najdi Nassef, The World of Books, Cairo, 2nd edition, 1979 AD.
- Al-Ashmouni's commentary on Ibn Malik's Alfiyya with Hashiyat al-Sabban - New Library - Muhammad Ali Sobeih - Cairo.

- Explanation of Tashil by Ibn Malik - edited by Dr. Abdul Rahman Al-Sayyid, Dr. Muhammad Badawi Al-Makhtoon - Dar Hijr - Cairo - First - 1410 AH - 1990 AD.
- Explanation of Shadhur Al-Dhahab by Ibn Hisham Al-Ansari. Investigation: Abdul Ghani Al-Daqr. United Distribution Company. Syria .
- Sharh Shudhur al-Dhahab, by Al-Jawjari, edited by: Dr. Nawaf bin Jazaa Al-Harithi, Publications of the Deanship of Scientific Research, Islamic University of Medina, 1st edition, 1424 AH.
- Explanation of Al-Kafiyah Al-Shafiyah by Ibn Malik - edited by Abdel Moneim Haridi - Umm Al-Qura University Publications - Mecca Al-Mukarramah - Dar Al-Ma'mun for Heritage - The First - 1402 AH - 1982 AD.
- Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their speech, by Ibn Faris. Publisher: Muhammad Ali Baydoun. First edition 1418 AH - 1997 AD .
- Al-Farid in the Parsing of the Glorious Qur'an, Al-Muntajab Al-Hamdhani, edited by: Muhammad Nizam Al-Din Al-Futaih, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution. AL Madinah AL Munawwarah. First edition 1427 AH .
- The book by Sibawayh. Written by Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar. Investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun. Al Khanji Library. Cairo. Third edition 1408 AH - 1988 AD .
- Revealing suspicions about the names of books and arts by Haji Khalifa. Al-Muthanna Library, Baghdad. Al-Muthanna Library - Baghdad (and its copies are several Lebanese houses, with the same page numbering, such as: the House of Arab Heritage Revival, the House of Modern Sciences, and the House of Scientific Books).
- Al-Lubab fi Illal al-Sna'I wa al-A'barb by Abu al-Baqa' al-Akbari. Investigation by Dr. Abdul Ilah Al Nabhan. Dar Al-Fikr. Damascus. First edition 1416 AH - 1995 AD.
- The brief editor in the interpretation of the dear book by Ibn Attiya - edited by the traveler Al-Farouq and others - publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs in the State of Qatar - second edition (1428 AH - 2007 AD.(
- Al-Masa'il Al-Shiraziat, by Abu Ali Al-Farsi, edited by: Dr. Hassan Hindawi, Treasures of Seville, 1424 AH - 2004 AD.

- Al-Mu'assad facilitating interest by Ibn Aqeel - edited by Dr. Muhammad Kamel Barakat - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah - the second - 1422 AH - 2001 AD.
- The problem of parsing the Holy Quran. Lamki bin Abi Talib Al-Qaisi. Investigation: Dr. Hatem Saleh Al-Daman. Al-Resala Foundation, Beirut. Second edition 1405 AH .
- The Meanings of the Qur'an by Al-Farra' - Investigation by Abdel Fattah Shalabi - National Library and Archives - Third - 1422 AH - 2002 AD.
- The meanings of the Qur'an and its parsing for glass. Written by: Abu Ishaq Ibrahim Al-Sirri. Investigation by Dr. Abdel Jalil Abdo Shalabi. World of Books, Beirut, first edition, 1408 AH .
- Mughni Al-Labib on the books of Arabs. Written by: Imam Ibn Hisham Al-Ansari. Investigation: Abdul Latif Al-Khatib. First edition, Kuwait, 1423 AH.
- Al-Muqtasid fi Sharh Al-Idah by Abdul Qaher Al-Jurjani - edited by Dr. Kazem Bahr Al-Marjan - Ministry of Culture and Information - Republic of Iraq - 1982 AD.
- Grammar and interpretation books. By Dr. Ibrahim Abdullah Rufaida. Dar Al Jamahiriya for Publishing and Distribution. Benghazi, third edition, 1990 .
- Hama' al-Hawaami', explaining the collection of collections by al-Suyuti - edited by Abdel Hamid Hindawi, Al-Maktabah Al-Tawqifiyah. Egypt.